لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة
من الايمان فبين النبي صلى الله عليه وسلم ان من فيه هذه الخصلة
من هذه الخصال ففيه خصلة من النفاق حتى يدعها
وقد ثبت في الصحيح عنه انه قال لابي ذر وهو من خيار
المسلمين انك امرؤ فيك جاهلية فقال يا رسول الله على كبر سني
قال نعم وقد ثبت في الصحيح عنه انه قال اربع في امتي من امر الجاهلية
الفخر بالاحساب والطعن في الانساب والنياحة
على الميت والاستسقاء بالنجوم وفي الصحيحين عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اية المنافق ثلاث اذا حدث
كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان وفي لفظ في صحيح مسلم
وان صام وصلى وزعم انه مسلم وذكر البخاري عن عبدة بن ابي لبابة
قال ادركت ثلاثين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم
يخاف النفاق على نفسه وقد قال تعالى وما اصابكم يوم
التقى الجمعان فباذن الله وليعلم المؤمنين وليعلم الذين
نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا
قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم هم للكفر يومئذ اقرب
منهم للايمان فقد جعل هؤلاء للكفر اقرب منهم للايمان
فعلم انهم مخلطون ولكن هم اقوى وغيرهم يكون مخلطا
وايمانه اقوى واذا كان اولياء الله هم المؤمنون المتقون
فبحسب ايمان العبد وتقواه تكون ولاية الله فمن كان
اكمل ايمانا وتقوى كان اكمل ولاية لله فالناس متفاضلون

في

في ولاية الله بحسب تفاضلهم من الايمان والتقوى وكذلك يتفاضلون
في عداوة الله بحسب تفاضلهم في الكفر والنفاق
قال واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه
ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما
الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا
وهم كافرون وقال تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا
ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون وقال تعالى ويزداد الذين
امنوا ايمانا وقال والذين اهتدوا زادهم هدى وقال ليزدادوا
ايمانا مع ايمانهم وقال في المنافقين في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا
وقال انما النسيء زيادة في الكفر فبين سبحانه
ان الشخص الواحد قد يكون فيه قسط من ولاية الله بحسب
ايمانه وتقواه ويكون فيه قسط من عداوة الله بحسب كفره
ونفاقه

فصل

واولياء الله على طبقتين سابقون
مقربون واصحاب يمين مقتصدون وقد ذكرهم الله في ستة
مواضع من كتابه في اول الواقعة وفي اخرها وفي سورة
الانسان والمطففين وفي سورة فاطر فانه سبحانه
ذكر في الواقعة القيامة الكبرى في اولها وذكر القيامة
الصغرى في آخرها فقال في اولها اذا وقعت الواقعة
ليس لوقعتها كاذبة خافضة رافعة اذا رجت الارض
رجا وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا وكنتم
ازواجا ثلاثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)